مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

شبوة والتصدعات في مجلس القيادة الرئاسي اليمني

معهد دول الخليج العربي في واشنطن AGSIW

ترجمة خاصة

جريجوري دي جونسن: زميل غير مقيم ، AGSIW؛ عضو سابق في فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة بشأن اليمن

abaadstudies
www.abaadstudies.org

يسلط القتال الأخير في شبوة الضوء على عدم وحدة مجلس القيادة الرئاسي اليمني ، مما يهدد قدرته على تشكيل جبهة مشتركة ضد الحوثيين.

بحلول الوقت الذي ضغطت فيه المملكة العربية السعودية على الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي للاستقالة في أبريل، كان يُنظر إلى هادي على نطاق واسع على أنه غير كفء وبعيد عن الواقع. لم يكن أحد تقريبًا، في اليمن أو المجتمع الدولي، حزينًا لرحيله. كان هناك شعور بـ "بئس المصير"، على الرغم من وجود تساؤلات حول شرعية تجاوز هادي الدستور لتسمية خلفائه.

وبدلاً منه، أنشأت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة مجلس قيادة رئاسي مؤلفًا من ثمانية أفراد تم تشكيله ليكون تمثيليًا ومتوافقًا، حيث يضم أربعة من الأعضاء من الجنوب وأربعة من الشمال. أربعة منهم رُبطوا بالسعودية وأربعة بالإمارات.

من نواحٍ عديدة، كان القرار السعودي بإخراج هادي علامة على مدى سوء الحرب في اليمن بالنسبة للمملكة. عندما دخلت المملكة العربية السعودية الحرب في عام ٢٠١٥، كان الصراع منقسما بين حكومة هادي والحوثيين. بعد سبع سنوات، أنتجت الحرب عددًا من الجماعات المسلحة الجديدة - بما في ذلك المجلس الانتقالي الجنوبي، وقوات طارق صالح، والجماعات التي تعمل بالوكالة المدعومة من الإمارات العربية المتحدة - حيث انقسمت وتشتتت خطوط المعركة، مما يجعل حل النزاع أكثر صعوبة.

كان من المفترض أن يقوم مجلس القيادة الرئاسي بإعادة توحيد الجماعات المختلفة المناهضة للحوثيين - والتي قاتل بعضها البعض - في تحالف واسع قادر إما على تقديم جبهة عسكرية موحدة لمحاربة الحوثيين أو التفاوض بصوت واحد.

ليس من المستغرب أن هذا لم يحدث، حيث لم يتخل أي من الأعضاء الثمانية أو الجماعات التي يمثلونها عن مصالحهم الضيقة لصالح أهداف وطنية أوسع. لا يزال المجلس الانتقالي الجنوبي يريد الانفصال وإنشاء دولة جنوبية مستقلة. لا يزال حزب الإصلاح الإسلامي يريد أن يسيطر على اليمن الموحد، ولا يزال طارق صالح يريد السيطرة التي تمتع بها عمه (الرئيس السابق علي عبد الله صالح، الذي قتله الحوثيون).

ربما لم تتجلى التشققات في قيادة المجلس في أي مكان أكثر من القتال الأخير في شبوة بين الوحدات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي والمدعومة من الإمارات وتلك المرتبطة بالإصلاح، والتي تعتبرها الإمارات جزءًا من جماعة الإخوان المسلمين وبالتالي فهي جماعة إرهابية.

بدأت الاشتباكات في منتصف يوليو بين قوات الأمن الخاصة التابعة لحزب الإصلاح وكوادرها إلى حد كبير، وقوات دفاع شبوة وكتائب العمالقة، وكلاهما مدعوم من الإمارات، والأول مرتبط مباشرة بالمجلس الانتقالي الجنوبي.

في ١٩ يوليو / تموز، بعد أيام قليلة من بدء الاشتباكات، نجا قائد قوات الأمن الخاصة العميد عبد ربه لعكب، مما وصفه بمحاولة اغتيال برعاية الإمارات. خوفا من أن تتصاعد الاشتباكات بسرعة وتخرج عن نطاق السيطرة وتشتت الانتباه عن الهدنة التي تعم البلاد بين الحكومة والحوثيين، وجه رشاد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، محافظ شبوة، عوض بن الوزير العولقي، إلى نزع فتيل الموقف.

في ٦ أغسطس / آب، أقال العولقي لعكب من منصبه كقائد لقوات الأمن الخاصة، مما أثار غضب حزب الإصلاح، الذي زعم أن المحافظ كان يضعف الإصلاح على حساب المجلس الانتقالي والإمارات. في اليوم التالي، قام وزير الداخلية اليمني، إبراهيم حيدان، بإلغاء الحكم وأعاد لعكب، مما أثار غضب الوحدات المدعومة من الإمارات في شبوة.

عند هذه النقطة، كان القتال حتميًا، وبدأ الطرفان في قصف بعضهما البعض على أمل أن يتمكنوا عسكريًا ما لم يتمكنوا من القيام به سياسيًا. بدأت الاشتباكات في عتق عاصمة شبوة في ٧ أغسطس / آب، واستمرت أربعة أيام، وتضمنت تقارير عن غارات بطائرات مسيرة إماراتية على الإصلاح والوحدات التابعة للحكومة اليمنية.

في النهاية، تمكنت قوات دفاع شبوة وكتائب العمالقة من السيطرة على عتق، وطرد الوحدات التابعة للإصلاح من المدينة، ورفع علم الجنوب المستقل. ورد أحد ممثلي الإصلاح في مجلس القيادة الرئاسي بالاستقالة من منصبه قبل "إقناعه بإلغاء قراره". وطالب الإصلاح فيما بعد بإقالة محافظ شبوة.

على الرغم من استمرار ورود تقارير متفرقة عن اشتباكات حول عتق، إلا أن القتال انتهى إلى حد كبير، على الأقل في الوقت الحالي. الإصلاح خسر شبوة.

ولكن على نطاق أوسع، فإن مجلس القيادة الرئاسي هو الذي خسر. إذا كان المجلس المؤلف من ثمانية أعضاء غير قادر على التحدث بصوت واحد أو تقديم جبهة مشتركة ضد الحوثيين، فإن الحرب قد انتهت. يمكن للحوثيين الجلوس والتمتع بفوائد الهدنة الحالية وانتظار المجلس لتمزيق نفسه. بعد ذلك، عندما يهدأ الغبار، يمكن للحوثيين التحرك والسيطرة على المحافظات، بما في ذلك مأرب وربما حتى شبوة، مما قد يدمر أي آمال للمجلس الانتقالي الجنوبي في دولة جنوبية مستقلة.

الرابط الأصلي للمقال

https://agsiw.org/shabwa-and-cracks-in-the-foundation-of-yemens-presidential-leadership-council/